اذا اقلولى عليها واقردت الا ابت ذا العيش اللذيذ بدايم فزاد البا في دايم وهو خبر ليت
وذا اسمها والعيش عطف بيان على ذا او نعت له واللذيذ نعت العيش واقلولى ارتفع واقردت بالقاف
والدال سكنت وذلت ومعنى البيت يقول الحطى اذا ارتفع على الاتان وسكنت الا ليت هذا العيش
اللذيذ دايم وبروى الاهل اخو عيش لذيذ بدايم وعليه تكون البا زايدة في خبر المبتدا
الداخلة عليه هل وهي بمعنى جحد وعليه شراح المفصل قال الكسائي تاتي هل استفهاما وجحدا
وشرطا وامرا وتوبيخا وتقريرا وبمعنى قد واقتضى النا ظم من زيادة البا على خبر ليس وما ولا
وكان المنفية فقال وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر وانما دخلت في خبر ان
المفتوحة اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانها اولم يروا
ان الله في معنى او ليس الله بقادر بدليل انه جاء مصرحا به في موضع اخر كقوله تعالى اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر فالنفي متناول لها مع ما في خبرها فليست حينئذ من
[illegible] وهي نظير ما اجازه الزجاج من قوله ما ظننت ان احدا بقايم لما كان في معنى ليس
[illegible] احد بقايم والله اعلم هي اي باب افعال المقاربة وهذا مجاز مرسل من باب
تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ربيئة القوم عينا وحقيقة الامر في ذلك ان
افعال هذا الباب ثلاثة انواع احدها ما وضع للدلالة على قرب الخبر للمسمى باسمها وهو
ثلاثة كاد وكرب بفتح الراء وكسرها واوشك والثاني ما وضع للدلالة على رجائه اي رجاء
المتكلم الخبر في الاستقبال فهو من اضافة المصدر الى معموله وحذف فاعله وهو ثلاثة ايضا عسى وحرى
بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في تحفته
واخلولق بخاء معجمة وقاف والنوع الثالث ما وضع للدلالة على الشروع اي على شروع المسمى
باسمها في خبرها وهو كثير وانهاها بعضهم الى نيف وعشرين فعلا ومنه انشا وانبرى وطفق
بفتح الفاء وكسرها وطبق بكسر الباء الموحدة وجعل وهب وعلق وهلهل واخذ وقام وجميع افعال
هذا الباب تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان خبرهن يجب كونه جملة لينوجه
الحكم الى مضمونها وشذ مجيئه مفردا عن الجملة بعد كاد وعسى واوشك كقوله وهو تابط
شرا واسمه ثابت ابن جابر فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فاتى بخبر
كاد مفردا وهو ايبا اسم فاعل من آب اذا رجع وبروى وما كنت ايبا وابت بضم الهمزة وسكون الموحدة
بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن غيلان
وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور بالاضافة والهاء المضاف اليها ترجع الى القبيلة وتصفر من صفير
الطاير والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه القبيلة فارقتها
وهي تصفر وقولهم في المثل عسى الغوير ابوسا فابوس جمع بوس ومعناه العذاب والشدة
خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة هذا قول سيبويه والجمهور من البصريين وقال الكوفيون
خبر يكون محذوفة والتقدير ان يكون ابوسا وقال الاصمعي خبر يصير محذوفة وقيل مفعول به
والتقدير عسى الغوير ياتي بابوس بحذف الناصب والجار وتوسعا وتلخص ان ابوسا خبر لعسى او
لكان او لصار او مفعول به قال الموضح في شرح الشواهد والاحسن من ذلك كله ان يقدر يباس ابوسا
فيكون مفعولا مطلقا على حد سحا اي يسح سحا انتهى وقال في المغني الصواب انه مما حذف فيه
كان اي يكون ابوسا لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلي انتهى وسبقه الى ذلك ابن جني
فقال في البيت التقدير وما كدت اكون ايبا انتهى والغوير تصغير غار بالغين المعجمة

واصل

واصل هذا المثل فيما قيل ان الزبا قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير
وهو ماء لكلب على طريقه عسى الغوير ابوسا تريد لعل الشر ياتيكم من قبل الغوير فصار مثلا يضرب
للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها وكقول حسان رضي الله عنه من خمر بيسان تخيرتها ترياقة
توشك فتر العظام انشده ابو محمد بن بري في حواشي الصحاح وقد يقال انه على حذف كان
اي توشك تكون فتر العظام واما فطفق مسحا فالخبر فعل محذوف لدلالة المصدر عليه ومسحا مفعول
مطلق لا خبر اي فطفق يمسح مسحا وفيه رد على الناظم في قوله وحذف عامل المؤكد امتنع كما
سياتي في بابه وفي قوله وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى تقديم لقول الناظم كما كاد وعسى
لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وشرط الجملة الواقعة خبرا لهذه الافعال ان تكون فعلية لتدل
على الحدث وشذ مجيء الجملة الاسمية خبرا بعد جعل في قوله في الحماسة وقد جعلت قلوص بني سهيل
من الاكوار مرتعها قريب فقلوص بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل ومرتعها قريب جملة
اسمية خبر جعل واصله يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الجملة الفعلية قاله الموضح
في شرح الشواهد ويروى ابني سهيل بالتثنية ومن الاكوار متعلق بقريب وهي اما جمع كور بضم
الكاف وهو الرحل باداته او جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع مكان الرتوع
والمعنى ان هذه القلوص حصل لها اعيا وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل رتعت بالقرب
منها قال ابن ملكون فيما [illegible] على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف فقيل المعنيت على حذاها
زة الاخفش ظننت زيد قايم وقيل الاصل جعلته اي جعلت القلوص الامر والشان كما قالوا ان بك
زيد ماخوذ انتهى واعترضه الموضح في الحواشي وان افعال التصيير لا تلغى وشرط الفعل المشتمل
عليه الجملة ثلاثة امور احدها ان يكون رافعا الضمير الاسم الذي لهذه الافعال نحو وما كادوا يفعلون
وذلك لان افعال هذا الباب انما جاءت لتدل على ان موضوعها هو الذي قد تلبس بالفعل او شرع
فيه لا غيره فلا بد في الفعل من ضمير يعود على الموضوع ليتحقق ذلك فاما قوله وهو ابو حية النميري
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقوله وهو ذو الرمة
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه فتوجيهي في البيت الاول واحجاره في البيت الثاني
بدلان من اسمي جعل في الاول وكاد في الثاني بدل اشتمال لا فاعلان بيثقلني وتكلمني بل فا
علهما ضمير مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبي يثقلني وكادت احجاره تكلمني فعاد الضمير على البدل
دون المبدل منه لانه المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الاخبار غالبا واعوذ لك عن عوده الى المبدول
منه فسقط ما قيل انه ليس في الفعل ضمير يعود الى اسمي جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط وفي البيت
الاول تاويلان اخران ذكرهما الموضح في الحواشي وفي البيت الثاني ستة تاويل اخر ذكرها الخضر
وي تركت الجميع خوف الاطالة ويجوز في خبر عسى خاصة ان يرفع السببي وهو الاسم الظاهر المضاف
الى ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد يروى بنصب جهده على المفعولية
ليبلغ ورفعه على الفاعلية به وهو محل الاستشهاد فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو
اسم عسى وفيه رد على ابي حيان حيث منع من ذلك في النكت الحسان وحفير زياد موضع بين الشام
والعراق وزياد هو ابن ابي سفيان اخو معاوية كان اميرا بالعراق نيابة عن معاوية والامر
الثاني ان يكون الفعل مضارعا ليدل على الحال او الاستقبال وشذ في جعل قول ابن عباس
رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فارسل خبر جعل وهو فعل ماض

ای اقوم ومصدره النهض والنهوض والثمل
بفتح المثلثة وكسر الميم المنتشي اذا الذي اخذ
منه الشراب وفي القاموس الثمل محركة
السكر وثمل كفرح فهو ثمل

الضمير في اسقيه راجع لربع طلية مذكور قبل هذا البيت وهو هذا
وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)